مجلة المختار للعلوم الإنسانية 15 (1): 01-22، 2011

Research Article Open Access

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

عبد الرحمن السنوسي ميكائيل

كلية التربية، جامعة عمر المختار

Doi: https://doi.org/10.54172/zadg7064

المستخلص : تستكشف هذه الدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي. تستعرض الدراسة مختلف النهج التربوية، بما في ذلك الأسلوب السلطوي، الأسلوب الحازم، الأسلوب التساهلي، والأسلوب الإهمالي، وتأثيرها على نتائج التعلم للأطفال. تشير النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السلطوي، الذي يتميز بتوازن بين الانضباط والدفء، يرتبط عادةً بتحصيل دراسي أعلى. ومع ذلك، فإن آثار الأساليب الحازمة والتساهلية متباينة. تؤكد الدراسة على أهمية مراعاة عوامل مثل الوضع الاقتصادي والخلفية الثقافية في فهم هذه العلاقة. تلك النتائج لها تداعيات على الآباء والأمهات والمربين وصناع السياسات في تعزيز استراتيجيات التربية الفعالة لتعزيز النجاح الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، المعاملة الوالدية السلطوية، المعاملة الوالدية الإهمالية، المشاركة الوالدية

Parenting styles and their relationship with academic achievement among a sample of primary school students.

Abdulrahman Al-Senussi Michael

Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University

Abstract: This study explores the relationship between parenting styles and academic achievement. It examines various parenting approaches, including authoritative, authoritarian, permissive, and neglectful styles, and their impact on children's educational outcomes. The findings suggest that authoritative parenting, characterized by a balance of discipline and warmth, tends to be associated with higher academic achievement. However, the effects of authoritarian and permissive parenting styles are mixed. The study emphasizes the importance of considering factors such as socioeconomic status and cultural background in understanding this relationship. The findings have implications for parents, educators, and policy-makers in promoting effective parenting strategies to enhance academic success.

Keywords: parenting styles, authoritative parenting, neglectful parenting, parental involvement

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

- مقدمة الدراسة:

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتلقى منها الطفل العناية والرعاية والتهذيب في السنوات الأولى من عمره، وتقف الأسرة كوسيط فعال يستخدمه المجتمع في توصيل التراث من السلف إلى الخلف، كما تولد الانتماء الذي هو الباعث على الثقة والطمأنينة بين أفرادها، ومن ثم يوليها الأبناء اهتماماً خاصاً لا يعادله اهتمام آخر.

وتسهم الأسرة في تنمية شخصية الطفل وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيماً ايجابية وميولاً علمية أو تسهم في طمس شخصيته وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها للطفل وإهمالها له وعدم اعترافها بقدراته المتميزة [1] .

والأسرة هي تلك المؤسسة التي يرجع إليها الفضل الأكبر في نحت القالب الذي ستصب فيه كل محتويات الشخصية فيما بعد من معتقدات وقيم واتجاهات ، ويبدو أن أداة النحت تكمن في تلك الأساليب التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم ، ويقترب هذا القالب تارة من قطب السواء النفسي وتارة من قطب عدم السواء ، وفي القرب والبعد يختلف الناس كثيراً [2].

ويتبنى الوالدان في تنشئة الطفل أساليب معاملة لها تأثير مهم على تكوينه النفسي والاجتماعي وتحصيله الدراسي ، فإذا عُومل الابن بالإنصاف فإنه يتعلم العدل ، وبالتشجيع يتعلم الثقة ، وبالتأييد يتعلم عدم الركون إلى الغير أو الاتكالية ، وبالتسامح الشديد يتعلم الفتور ، وبالأمان يتعلم الصدق ، وبالصداقة يتعلم الحب لنفسه وللآخرين وكيفية العطاء ، وبالمدح والإثابة يتعلم التقدير ، وبالسخرية يتعلم الانطواء ، وبالعداوة يتعلم الكراهية والحقد ، وبالقسوة يتعلم العناد ، وبالنقد اللاذع يتعلم التنديد ، وبالتأنيب الشديد يتعلم المغالاة في الشعور بالذنب والإخفاق [3] .

إن أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدان أو أحدهما لها دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات شخصية الأبناء ، بل ويشير البعض إلى أنها تؤثر تأثيراً حاسماً على النمو العقلي والانفعالي والأداء الوظيفي للكبار والصغار وفق ما قرره كل من رونر Rohner (1986) ، وروتر Rutter (1975) ، وبولبي Bowlby (1969) ، وماكوبي Maccoby (1980) [4] .

ويمكن القول أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء قد حظي باهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين بدارسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء ، ويرجع هذا الاهتمام إلى الدور المهم

· - نشير إلى ترتيب المراجع في قائمة المراجع النهائية .

الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي والذي يتضح من خلال التحصيل الدراسي وتفوق التلاميذ أو تأخرهم الدراسي .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الأبناء وتدعيم الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي للأبناء، فقد أشارت دراسة: جرولنك وريان [5] Grolnick and Ryan ودراسة : كيز وآخرون[6] Keith and others ، ودراسة غازي عنيزان [7] إلى أن الرعاية الوالدية للأبناء ومتابعة دروسهم تسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وترفع من كفاءة الطفل ويزداد انتظامه الدراسي .

ويرى برون Prwn أن الأنشطة الثقافية من المجالات المهمة التي يشارك فيها الوالدان أبنائهم وتدر عليهم فوائد كثيرة حيث ترفع تقدير الذات Self Steem والتحصيل الدراسي لدى الأبناء، وتقوية علاقة الطفل بالوالدين وتعمل على تكوين اتجاه ايجابي لدى التلاميذ نحو المدرسة والعملية التعليمية [8] .

ويرى عبد المطلب القريطي أن نمو الطفل نمو سليماً يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة ، فالأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية [9] .

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بالبحوث والدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها أو تأثيرها على العديد من المتغيرات فإن هذه الدراسات – على قدر علم الباحث – لم تتناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء والتي تعرض لها دراستنا الراهنة وصياغتها في هذه التساؤلات.

أولاً – مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لما كانت هذه الدراسة تتناول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي الذي يمكن أن يقاس من خلال مدى استيعاب التلاميذ لمقرراتهم الدراسية وبالتالي فإن البعض منهم يحقق تفوقاً دراسياً بينما يحدث للبعض الأخر تأخراً دراسياً، فقد صيغت مشكلة الدراسة الحالية في تساؤلين رئيسين وينبثق عن كل منهما تساؤلات فرعية وذلك كالتالي:

1 – التساؤل الرئيسي الأول ومؤداه : هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

<u>وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية</u> :

أ – هل هناك علاقة بين تشجيع الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

ب – هل هناك علاقة بين الأسلوب الديموقراطي للوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

جـ – هل هناك علاقة بين الحماية الموجهة من قبل الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

د – هل هناك علاقة بين تسامح الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

هـ – هل هناك علاقة بين تعدد أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

2 – التساؤل الرئيسي الثاني ومؤداه : هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

<u>وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية</u> :

أ – هل هناك علاقة بين إهمال الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي؟

ب – هل هناك علاقة بين تسلط الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي؟

جـ – هل هناك علاقة بين الحماية الزائدة من قبل الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

د – هل هناك علاقة بين نمط العداء لدى الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

هـ – هل هناك علاقة بين استخدام أسلوب واحد في المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

ثانياً – أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء وذلك من خلال تحقيق هدفين فرعيين هما :

1 – التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي .

2 – التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

ثالثـــاً: الدراسات السابقة:

قدم أحمد السيد محمد إسماعيل [10] (1990) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية ، وأسفرت الدراسة – فيما يتعلق بأساليب تنشئة الأب – عن ارتباط كل من : الدفء ، والاندماج الايجابي ، والاهتمام بمستوى طموح الذكور ، كما ارتبط سلبياً كل من : القلق الدائم ، والعقاب البدني ، والرفض الوالدي بمستوى طموح الذكور ، أما الدفء ، والاهتمام ، والضبط ، واللين ، فقد ارتبط ايجابياً بمستوى طموح الإناث ، كما ارتبط الرفض الوالدي سلبياً بمستوى طموح الإناث . أما فيما يتعلق بأساليب تنشئة الأم فقد ارتبط سلبياً أسلوب الضبط من خلال التأنيب وعدم احترام فردية الطفل – الإكراه – والتباعد، والتجنب، وعدم الاتساق والسيطرة على طموح الذكور، وارتبط أسلوب العزل كما يدركه الذكور نحو الأم ايجابياً بمستوى طموحهم . كما ارتبط أسلوب الدفء ايجابياً بمستوى طموح الإناث، بينما ارتبط أسلوب الضبط من خلال التأنيب وعدم احترام فردية الطفل وعدم الاتساق الأمومي والإهمال كما تدركه الإناث نحو الأم سلباً بمستوى طموحهن .

أجرى محمد المري إسماعيل [11] (1993) دراسة عن اهتمام أولياء أمور تلاميذ المرحلة الإعدادية بأمور أبنائهم المدرسية وعلاقته بكل من الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (460) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتراوحت أعمارهم بين 11 – 14 سنة ، واستخدم الباحث مقياس اهتمام أولياء الأمور بأمور أبنائهم المدرسية من وجهة نظر الأبناء ، وأوضحت النتائج أن ترتيب اهتمام أولياء الأمور جاء على النحو التالي : النجاح في الامتحانات في المرتبة الأولى ، يليه الاهتمام بالمقررات الدراسية ، ثم الاهتمام بالنواحي الشخصية للتلميذ ، ثم الاهتمام بالواجبات المدرسية ، ثم بالمصروف اليومي ، وجاء في المرتبة الأخيرة الاهتمام بدروس التقوية ، والزيارات المدرسية ، كما أسفرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين اهتمام أولياء الأمور والدافع للانجاز لدى الأبناء ، وأن اهتمام أولياء الأمور بالأبناء في الصف الأول الإعدادي أكثر من اهتمامهم بالأبناء في الصف الثاني والثالث .

وجاءت دراسة محمود عوض الله سالم [12] (1994) التي استهدفت التعرف على تحديد أفضل أساليب التنشئة الوالدية الذي يسهم في نمو التفكير الابتكاري لدى الأبناء ، وأي منها يسهم في خفض مستوى القلق لدى الأبناء ، وتكونت عينة الدراسة من (232) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول

الإعدادي ، واستعان الباحث باستبيان أساليب التنشئة الوالدية ، ومقياس القلق لدى الأطفال ، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (التسامح والتشدد والتذبذب) كما يدركها الأبناء وبين مكونات التفكير الابتكاري ، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد تأثير واضح لأساليب التنشئة الوالدية على التفكير الابتكاري .

وفي دراسة مجدي حبيب [13] (1995) التي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم ، وتكونت عينة الدارسة من (2000) طالب وطالبة من بين طلاب كلية التربية ، أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الأبناء والأمهات في أساليب معاملة الأبناء ، فقد وجدت فروق بين معاملة الآباء لأبنائهم الذكور والإناث على الضبط العدواني ، ووجدت فروق في اتجاه معاملة الأم لأبنائها وبناتها في اتجاه الذكور في مقاييس الاستقلال المتطرف والتمركز حول الطفل ، والضبط العدواني ، والبناء ، والسلبية ، بينما كان الإكراه في اتجاه البنات ، كما تبين أن حجم الأسرة له تأثير دال على تطرف الأبناء .

وأجرى صلاح الدين عبد القادر [14] (1999) دراسة عن أثر الرعاية الأبوية على مشاركة الأبناء في الأنشطة التربوية والتحصل الدراسي للأبناء ، وتكونت عينة الدراسة من (1652) تلميذاً وتلميذة من مدارس محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ، وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومشاركتهم في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي .

وهدفت دراسة عبد العزيز عبد القادر المغيصيب ، وأنور رياض عبد الرحيم [15] (1999) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من : الطلاقة الارتباطية ، والطلاقة اللفظية ، وطلاقة الأشكال ، ومرونة الاستخدام ، والقدرة الابتكارية ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المقيسة في تفسير تباين الأفراد في أبعاد التفكير الابتكاري ، وقد تكونت عينة الدراسة من (99) طالبة من طالبات الصفين الثاني والثالث بدولة قطر ، وتراوحت أعمارهم بين 15 – 17 عاماً ، وطبق عليهم الباحثان اختبار المعاملة الوالدية من إعدادهما ، واختبارات عوامل الطلاقة الارتباطية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (التشجيع على الانجاز ، والتسامح ، والحماية الزائدة) وبين القدرة الابتكارية ومكوناتها ، بينما لم توجد علاقة بين المساواة ، والتفرقة ، والتقبل ، والرفض ، والقدرة الابتكارية أو مكوناتها .

وأجرى سلطان عويضة [16] (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المدركة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات في ضوء المستوى التعليمي للوالدين في المجتمع السعودي ، واختار الباحث عينة عشوائية قوامها (100) طالب ، (100) طالبة ، وتوصلت

الدراسة بالنسبة لصورة الأم إلى أن الطلاب ذوو الوالدين غير المتعلمين أعلى من الطلاب ذوي الوالدين المتعلمين في كل من الرفض والاستقلال وحرية التصرف ، بينما كان الطلاب ذوو الوالدين المتعلمين أعلى من الطلاب ذوي الوالدين غير المتعلمين في كل من الإهمال وعدم الرعاية والضبط من خلال الشعور بالذنب ، وبالنسبة لصورة الأب كان الطلاب ذوو الوالدين المتعلمين أعلى من الطلاب ذوي الوالدين غير المتعلمين في كل من التشدد والقسوة وحرية التصرف والإهمال وعدم الرعاية والضبط من خلال الشعور بالذنب ، كما كانت الطالبات ذوات الوالدين المتعلمين أعلى من الطالبات ذوات الوالدين غير المتعلمين في كل من الإهمال وعدم الرعاية وعدم الاتساق في المعاملة والضبط من خلال الشعور بالذنب وذلك بالنسبة لصورة الأم ، أو بالنسبة لصورة الأب فكانت الطالبات ذوات الوالدين المتعلمين أعلى من الطالبات ذوات الوالدين غير المتعلمين في كل من التقبل والاستقلال وحرية التصرف ، بينما كانت الطالبات ذوات الوالدين غير المتعلمين أعلى من الطالبات ذوات الوالدين المتعلمين في كل من التبعية والإهمال وعدم الرعاية والتسامح .

كما أجرت مها زحلوق [17](2001) دراسة استهدفت التعرف على الفروق بين الطلاب الفائقين والعاديين في بعض المتغيرات منها أساليب المعاملة الوالدية ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى : المتفوقين وقوامها (215) ومجموعة العاديين وقوامها (202) وأسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة المتفوقين في الأسر التي يعمل الآباء فيها أو الأمهات في مهنة الطب أو الصيدلة أو المحاماة أو الهندسة أو التدريس في الجامعة ، وتقل في الأسر التي يعمل الآباء أو الأمهات في وظائف إدارية ومكتبية أو أعمالاً بسيطة كالعمال والمزارعين وذلك في حدود عينة البحث ، ويتبنى آباء الطلاب المتفوقين أساليب المعاملة السوية مثل التشجيع ، والديمقراطية ، والحماية الموجهة ، والتسامح ، كما أنهم لا يعتمدون أسلوباً واحداً في التنشئة ، بل يعتمدون الأسلوب المناسب للموقف ، بينما يعتمد آباء الطلاب العاديين أساليب الحماية الزائدة، والتسلط، والتذبذب، ويعتمدون أسلوباً واحداً يتصف بالجمود .

وفي دراسة غازي عنيزان [18] (2003) عن دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم ، وهذه الدراسة تعد جزء من دراسة مسحية موسعة شملت عينة قوامها (2557) من أولياء أمور التلاميذ بالمدارس الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت ، وتبين من النتائج أن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين ، وأن هذه المتابعة لها تأثير ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء ، وعلى نظرة أولياء الأمور لهذا الدور الذي يقومون به ، وأن أكثر أنواع المتابعة استعمالاً هو السؤال عن الواجبات المنزلية والتأكيد على حل هذه الواجبات ومساعدة الأبناء في حل هذه الواجبات ، وأن متابعة الوالدين للأبناء في المرحلة الابتدائية أكبر من متابعتهم للأبناء في المرحلة المتوسطة .

<u>ويلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي</u> :

1 – تؤكد الدراسات السابقة في مجملها على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وعندما يكون ذلك التفاعل ايجابياً فإن ذلك يعود بالنفع على الوالدين والأبناء على حد سواء .

2 – إن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير قد يكون ايجابي أو سلبي واضح على الجانب النفسي والسلوكي للأبناء وقد أكدت على ذلك دراسة أحمد السيد محمد إسماعيل (1990) ودراسة محمود عوض الله سالم (1994) ، ودراسة مجدي حبيب (1995) .

3 – إن بعض أساليب المعاملة الوالدية قد تسهم في زيادة التحصل الدراسي للأبناء في التعليم المدرسي ورفع كفاءة الطفل في المدرسة وزيادة انتظامه الدراسي وتؤكد ذلك دراسة محمد المري إسماعيل (1993) ودراسة صلاح الدين عبد القادر (1999) .

4 – يؤثر المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين وبالتالي أساليب تعاملهم مع الأبناء على مستوى التحصيل الدراسي لهم وقد أكدت على ذلك دراسة مها زحلوق (2001) ودراسة غازي عنيزان (2003) .

5 – لم تعن الدراسات التي تم عرضها – على حد علم الباحث – بدراسة أثر أساليب المعاملة الوالدية على التفوق والتخلف الدراسي للأبناء من الجنسين ذكوراً كانوا أم إناثاً على نحو ما تعني به الدراسة الراهنة .

رابعـــاً – أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة لما يلي :

- أهمية المعاملة الوالدية لما لها من فوائد كثيرة تعود على الوالدين والأبناء على حد سواء.
- إن أساليب المعاملة الوالدية مهمة ومؤثرة على شخصية الأبناء طوال حياتهم وتجعل منهم من هم متفوقين دراسياً يساهمون بفعالية في تنمية المجتمع أو متأخرون دراسياً .
- إن دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي تلقى الضوء على الآثار المهمة للتنشئة الوالدية على المستوى التعليمي للأبناء .
- اتساع مجال الدراسة حيث تشمل عينة الدراسة تلاميذ من مرحلة التعليم الأساسي للبنين والبنات، مما يوضح تأثير أساليب المعاملة الوالدية على كل من الجنسين.

خامســاً – حدود الدراسة:

– **الحد المكاني:** يقتصر البحث على بعض مدارس التعليم الأساسي بمدينة البيضاء – شعبية الجبل الأخضر قام الباحث باختيار عدد 4 مدارس منها عدد 2 مدرسة لتمثل مدارس البنات وهي : –

– مدرسة عائشة أم المؤمنين للتعليم الأساسي بالبيضاء .

– مدرسة الحرية للتعليم الأساسي بالبيضاء .

وكذلك عدد 2 مدرسة لتمثل مدارس البنين وهي :–

– مدرسة رويفع الأنصاري للتعليم الأساسي بالبيضاء .

– مدرسة خالد بن الوليد للتعليم الأساسي بالبيضاء .

– **الحد البشري:** ويشمل عينة من التلاميذ المتفوقين دراسياً وكذلك التلاميذ المتأخرين دراسياً بمرحلة التعليم الأساسي وذلك للتعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي للأبناء .

سادســاً – مفاهيم الدراسة :

ينبغي في أي دراسة أن يقوم الباحث بتحديد المفاهيم التي تتعرض لها الدراسة لكي يوضح ما يقصده من تلك المفاهيم وفي مجال هذه الدراسة سوف نعرض للاتي :

1 – أساليب المعاملة الوالدية :

يتفق معظم الباحثين في تعاريفهم أن أساليب المعاملة الوالدية هي جملة من الطرق أو الأساليب التي يتبعها الوالدان أو أحدهما في التعامل مع الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم من خلال التوجيه والنصح في مواقف حياتهم المختلفة [19].

ويكاد يتفق الباحثون على أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسين هما [20] :

الأول – القبول الوالدي : ويقصد به مدى الحب والدفء الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة من خلال الثناء على الطفل ، وحسن الحديث إليه ، والفخر به ، أو من خلال الأفعال كالتقبيل والمداعبة ومساندته عند الحاجة بما يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل .

الثاني – الرفض الوالدي : ويقصد به غياب الدفء والمحبة ويظهر من خلال العدوان على الطفل ، والعداء تجاهه في ضوء عدم المبالاة بالطفل وإهماله ، وهذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل والديه [21] ، ومن هنا تتكون لدى الطفل عدد من سمات الشخصية غير المرغوب فيها كالعداء للمجتمع ، وعقوق الوالدين ، والتمركز حول الذات والانحراف والتسرب من التعليم وغيرها .

ويمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق والاستراتيجيات التي يتبعها الوالدان في معظم المواقف أثناء التعامل مع أطفالهم من أقوال وأفعال تعكس قناعات ومعتقدات واتجاهات الوالدين فيما يتعلق بتربية الأبناء في ضوء خبرات الوالدين السابقة .

2 – التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي من الخطوات المبدئية المهمة في اكتشاف أولئك الأطفال الذين يمثلون قمة القدرات العقلية من بين عدد كبير من غيرهم ، كما أنه من خلال التحصيل الدراسي يمكن اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسياً وأيضاً المتسربين من الدراسة .

ويقصد بالتحصيل الدراسي هو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة ، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق ، وأعلى درجة يحققها أو يحصل عليها الطالب تعتبر الرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه ، واعتمد أو سجل أو رصد من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة [22] ، ويقاس التحصيل الدراسي في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة في اختبار نهاية العام الدراسي 2007 – 2008 ، وذلك لكونه العام الدراسي السابق لإجراء هذه الدراسة .

3 – التفوق الدراسي :

إن التفوق والتخلف الدراسي حالتان متطرفتان عن العادة ، وبالتالي فإن كليهما يتضمن سلوكيات خاصة يجب أن يدركها المجتمع ليساعد التلميذ المتفوق على الاحتفاظ بتفوقه، ويأخذ بيد التلميذ المتخلف ليعود لركب العادية على الأقل، والتفوق الدراسي غاية سامية تحاول كل المجتمعات منذ القدم وحتى الآن أن تصل إليها وتحافظ عليه، كما أنه لا ينشأ ولا يتحقق من فراغ، ولكنه كالنبات يحتاج إلى تربة مناسبة ينبت فيها، ومناخ مناسب يترعرع في ظله، ويحتاج دائماً إلى مواصلة الجهود للعناية به ورعايته حتى يؤتي ثمرته المرجوة .

لقد استخدمت مفاهيم كثيرة ذات معاني مختلفة للدلالة على ما يتميز به التلميذ من استعدادات عالية كالنبوغ، والامتياز، والعبقرية، والموهبة، والتفوق. وقد شاع استخدام مصطلح العبقرية Genius للدلالة على ملكية الاختراع في القرن الثامن عشر الميلادي، أما مصطلح الموهبة Talent فقد شاع استخدامه مع أوائل النصف الثاني من القرن العشرين وكان يقصد به التفوق في أنشطة غير أكاديمية، ثم تطور استخدامه وأصبح مفهوم الموهبة شاملاً لكل من يرتفع مستوى أدائه عن مستوى العاديين في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية [23] .

ويرى القريطي (1996) أن مستويات الأداء الإنساني الفائق تأخذ شكلاً هرمياً قاعدته الموهبة ، فإذا ما تهيأت لها العوامل والظروف المناسبة للنمو ، تأخذ مستويات أعلى من الأداء والارتقاء المتدرج حيث يأتي التفوق ثم تتلوه الإبداعية إلى أن يصل الفرد إلى العبقرية في قمة الهرم [24] .

ويمكن تعريف التفوق الدراسي إجرائياً بأنه هو الحصول على أعلى الدرجات في الاختبارات التحريرية التي تجريها المدرسة على أن يكون التلميذ من بين من يحصلون على نسبة 85% فأكثر من مجموع درجات امتحان نهاية العام .

4 – التأخر الدراسي :

إن المتأخرين دراسياً هم فئة تقع بين العاديين المتوسطين وضعاف العقول ، فالتلاميذ المتأخرون أو المتخلفون دراسياً هم أولئك الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين في مستوى أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية أو الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم .

ويأخذ التأخر الدراسي أشكالاً متعددة أهمها : التأخر الدراسي العام ، والذي يشمل التخلف في كل المواد الدراسية ، والتأخر الدراسي الخاص والذي يرتبط بالتخلف في مادة أو مواد معينة ، والتأخر الدراسي الدائم حيث يقل تحصل التلميذ عن مستوى قدراته على مدى فترة زمنية طويلة ، والتأخر الموقفي ويرتبط بمواقف معينة تقل من درجة تحصيل التلميذ نظراً لوجود خبرات سيئة تلم به وتسبب له هذا التخلف [25].

ويمكن القول أن التلميذ المتأخر دراسياً في الدراسة الراهنة هو كل من رسب عاماً أو أكثر وتخلف عن زملائه الذين هم في مستوى عمره أو فرقته الدراسية .

سابعـــاً – منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة الراهنة المنهج الوصفي لرصد أساليب المعاملة الوالدية وطرق الرعاية التربوية وأثر ذلك على التفوق والتخلف الدراسي للأبناء ، حيث يتميز هذا المنهج بأنه يبحث في الماضي والحاضر ثم المستقبل .

ثامنـــاً – أداة جمع البيانات :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث وروعي في تصميمها أن تكون صالحة للاستخدام لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وأن تضم مختلف أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء ، ولتحديد مصادر عبارات الاستبانة اتبع الباحث ما يلي :

1 – قام الباحث بمراجعة محتوى الدراسات السابقة والآراء والكتابات النظرية التي تعرض لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء .

2 – قام الباحث بإجراء عدد من المقابلات الشخصية مع عدد من التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين بالتعليم الأساسي للتعرف على وجهة نظرهم في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء .

3 – صدق المحكمين : قام الباحث بعرض عبارات الاستبانة على بعض الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات في قياس التساؤلات التي تطرحها الدراسة .

وتم الإبقاء على العبارات التي خظيت بنسبة اتفاق 90% فأكثر ، أما العبارات الباقية فقد تم تعديلها لغوياً أو اختصارها بناءً على آراء المحكمين .

4 – الثبات : وتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع وكانت قيمة الارتباط هي 0.83 وهو معامل دال عند 0.01 .

تاسعــاً – عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة الراهنة من تلاميذ وتلميذات بعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة البيضاء والمقيدين بالعام الدراسي 2007 – 2008 لكونه السابق على إجراء الدراسة ، حيث تم حصر التلاميذ والتلميذات المتفوقين دراسياً في امتحان الشهادة الإعدادية في المدارس التي أجريت عليها الدراسة والحاصلين على نسبة 85% من المجموع النهائي للدرجات ، حيث بلغ عددهم 132 تلميذ وتلميذة ، وأيضاً تم حصر التلاميذ والتلميذات المتخلفين دراسياً والذين سبق لهم الرسوب لمدة عام أو أكثر في امتحان الشهادة الإعدادية حيث بلغ عددهم 106 تلميذ وتلميذة ، وقد بلغت جملة عينة الدراسة عدد 238 تلميذ وتلميذة . تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل من واقع سجلات المدارس التي أُجريت عليها الدراسة .

عاشــراً – نتائج الدراسة :

أولاً : خصائص عينة الدراسة :

– أجريت الدراسة على عدد 132 تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسياً ، أي بنسبة 55,46% من إجمالي عينة الدراسة وعدد 106 تلميذ وتلميذة من المتخلفين دراسياً ، أي بنسبة 44,54% من إجمالي عينة الدراسة .

– تبين من الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب ازداد التفوق الدراسي للأبناء وكلما انخفض المستوى التعليمي للأب ازداد والتخلف الدراسي للأبناء .

– وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم والتحصيل الدراسي للأبناء ، حيث يزداد التحصيل الدراسي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم وينخفض كلما تدنى المستوى التعليمي لها وذلك لما للأم من دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ومساعدتهم على التحصيل الدراسي.

– وجود علاقة بين حجم الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء ، حيث يزداد التحصيل الدراسي بانخفاض حجم الأسرة وينخفض التحصيل الدراسي بازدياد حجم الأسرة وذلك لكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الوالدين تجاه الأبناء .

– وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء حيث يزداد التحصل الدراسي للأبناء كلما ارتفع دخل الأسرة والمكانة الاجتماعية للوالدين في المجتمع .

ثانياً : نتائج تتعلق بالتساؤل الرئيسي الأول وهو : هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

1 – من حيث التساؤل الفرعي الأول وهو : هل هناك علاقة بين تشجيع الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي فقد اتضح الآتي : –

– وجود علاقة بين قيام الوالدين بتوفير الأدوات المدرسية اللازمة للأبناء وبين التفوق الدراسي لهم ، وقد أكد على ذلك عدد 124 مفردة أي بنسبة 93.93% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

– اتضح من الدراسة وجود علاقة بين اهتمام الأسرة بالأبناء ومساعدتهم في التحصيل الدراسي من خلال دروس للتقوية وبين التفوق الدراسي لهم ، وقد أكد على ذلك عدد 90 مفردة أي بنسبة 68.18% من إجمالي حجم عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين التفوق الدراسي وبين تشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم بتقديم بعض الهدايا والرحلات الترفيهية لهم ، وقد أكد على ذلك عدد 86 مفردة أي بنسبة 65.15% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

2 – من حيث التساؤل الفرعي الثاني وهو : هل هناك علاقة بين الأسلوب الديموقراط للوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي فقد تبين الآتي : –

– وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديموقراطي وبين تفوقهم الدراسي ، وقد أكد على ذلك عدد 77 مفردة أي بنسبة 58.33% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين مشاركة الوالدين للأبناء في شراء ما يلزم لهم من متطلبات شخصية وبين تفوقهم الدراسي ، وقد أكد على ذلك عدد 72 مفردة أي بنسبة 54.54% من غجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

– تبين من الدراسة وجود علاقة بين إعطاء الوالدين حرية للأبناء في تحديد وقت للترفيه عن أنفسهم عقب المذاكرة وبين التفوق الدراسي لهم ، وقد أكد على ذلك عدد 75 مفردة أي بنسبة 56.81% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً .

– اتضح من الدراسة وجود علاقة بين مشاركة الوالدين للأبناء في بعض الأمور الأسرية وإحساسهم بذاتهم وبين تفوقهم الدراسي ، وقد أكد على ذلك عدد 75 مفردة أي بنسبة 56.81% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياَ .

3 – من حيث التساؤل الفرعي الثالث وهو : هل هناك علاقة بين الحماية الموجهة من قبل الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي فقد اتضح الآتي :

– وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين متابعة الوالدين لهم وعدم تأخرهم عن العودة إلى المنزل عقب انتهاء العمل بالمدرسة ، وقد أكد على ذلك عدد 118 مفردة أي بنسبة 89.39% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين متابعة الوالدين لمدى قيامهم بعمل الواجبات المدرسية اليومية ومساعدتهم في ذلك ، وقد أكد على ذلك عدد 126 مفردة أي بنسبة 95.45% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً .

– اتضح من الدراسة وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين حرص الوالدين على حسن اختيار الأبناء لأصدقائهم من التلاميذ الآخرين ، وقد أكد على ذلك عدد 81 مفردة أي بنسبة 61.36% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً .

– هناك علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين اهتمام الوالدين بالرعاية الصحية لهم وضرورة تناولهم للغذاء الجيد المفيد ، وقد أكد على ذلك عدد 69 مفردة أي بنسبة 52.27% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً .

4 – من حيث التساؤل الفرعي الرابع وهو : هل هناك علاقة بين تسامح الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي فقد تبين الآتي :-

– وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم تسامح الوالدين معهم في حالة الخطأ في حق الآخرين والحرص على استخدام أسلوب الإقناع والبعد عن أسلوب القسوة في

المعاملة ، وقد أكد على ذلك عدد 93 مفردة أي بنسبة 70.45% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

– وهناك علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية ، وقد أكد على ذلك عدد 89 مفردة أي بنسبة 67.42% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً .

– وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات ، وقد أكد على ذلك عدد 122 مفردة أي بنسبة 92.42% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً .

– تبين من الدراسة وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وتسامح الوالدين معهم وعقابهم بما يتناسب مع حجم الخطأ وعدم التجاوز في العقاب ، وقد أكد على ذلك عدد 113 مفردة أي بنسبة 85.60% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً .

5 – من حيث التساؤل الفرعي الخامس وهو : هل هناك علاقة بين تعدد أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي فقد تبين الآتي : –

– هناك علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضيه الموقف من عقاب والبعد عن استخدام أسلوب واحد في التعامل مع

الأبناء، وقد أكد على ذلك عدد 94 مفردة أي بنسبة 71.21 من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسياً وقدرها 132 تلميذ وتلميذة .

– تبين من الدراسة أن تعدد أساليب المعاملة الوالدية بين القسوة والتدليل والإقناع تؤدي إلى تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء وتساعد على تفوقهم الدراسي .

– إن تعدد أساليب المعاملة الوالدية يؤدي إلى الاستقرار النفسي للأبناء وازدياد قدرتهم على التحصيل الدراسي .

ثالثاً : نتائج تتعلق بالتساؤل الرئيسي الثاني وهو : هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ؟

1 – من حيث التساؤل الفرعي الأول وهو : هل هناك علاقة بين إهمال الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي فقد اتضح الآتي : –

– هناك علاقة بين التأخر الدراسي للأبناء وبين عدم وجود نصائح لهم من قبل الوالدين بضرورة مذاكرة دروسهم اليومية أو الاهتمام بظروفهم المدرسية ، وقد أكد على ذلك عدد 86 مفردة أي بنسبة 81.13% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– تبين وجود علاقة بين التأخر الدراسي للأبناء وبين عدم اهتمام الوالدين بهم أو مدحهم وتشجيعهم على التحصيل الدراسي ، وقد أكد على ذلك عدد 76 مفردة أي بنسبة 71.69% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للأبناء وبين عدم مكافئة الوالدين لهم في حالة تحقيق تفوق دراسي ، وقد أكد ذلك عدد 66 مفردة أي بنسبة 62.26% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– اتضح من الدراسة وجود علاقة بين التأخر الدراسي وبين عدم إصغاء الوالدين للأبناء أثناء الحديث معهم وتجاهل مشاعرهم وشعورهم ، وقد أكد ذلك عدد 61 مفردة أي بنسبة 57.54% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي وبين عدم متابعة الوالدين للأبناء في الانتظام اليومي بالدراسة وتكرار الغياب عن المدرسة ، وقد أكد ذلك عدد 75 مفردة أي بنسبة 70.75% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– تبين أن هناك علاقة بين التأخر الدراسي وبين عدم متابعة الوالدين لمستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم من خلال الاطلاع على ما يحصلون عليه من درجات في امتحانات

المواد الدراسية التي يتلقونها ، وقد أكد ذلك عدد 94 مفردة أي بنسبة 88.67% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي وعدم وجود أي عقاب من قبل الوالدين في حالة رسوب الأبناء في مادة أو مواد متعددة وتأخرهم الدراسي عن زملائهم الذين هم في نفس

عمرهم ومستواهم الدراسي ، وقد أكد ذلك عدد 85 مفردة أي بنسبة 80.18% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– اتضح وجود علاقة بين التأخر الدراسي وعدم قيام الوالدين بالمتابعة الدراسية للأبناء من خلال تنفيذ الواجبات المنزلية يومياً وعدم تأجيلها أو تراكمها ، وقد أكد ذلك عدد 92 مفردة أي بنسبة 86.79% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

2 – من حيث التساؤل الفرعي الثاني وهو : هل هناك علاقة بين تسلط الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي فقد تبين الآتي : –

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين قيام الوالدين بفرض سلوك معين على الأبناء لاحترامهم مما يؤدي إلى شعورهم بوجود تسلط من قبل الوالدين تجاههم وبالتالي

فإن ذلك يؤثر نفسياً عليهم وعلى تحصيلهم الدراسي ، وقد أكد ذلك عدد 73 مفردة أي بنسبة 68.86% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– اتضح وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين إتباع الوالدين لنفس أساليب المعاملة التي كان يعاملهم بها والديهم خلال عملية تنشئتهم الاجتماعية وعدم مراعاة

عوامل التغير الاجتماعي وتغير العادات والتقاليد من جيل إلى جيل ، وقد أكد ذلك عدد 69 مفردة أي بنسبة 65.09% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

– تبين من الدراسة وجود علاقة بين التأخر الدراسي وعدم تشجيع الوالدين للأبناء على المذاكرة والتحصيل الدراسي وعدم وجود طموح لدى الوالدين بضرورة حصول الأبناء

على مكانة اجتماعية مرتفعة لم يتمكنان من تحقيقها ، وقد أكد ذلك عدد 97 مفردة أي بنسبة 91.50% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين كثرة الأوامر والنواهي من قبل الوالدين في مختلف المواقف والتصرفات خلال الحياة اليومية بما يشعر الأبناء بوجود تسلط

عليهم من جانب الوالدين ، وقد أكد ذلك عدد 63 مفردة أي بنسبة 57.54% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

3 – من حيث التساؤل الفرعي الثالث وهو : هل هناك علاقة بين الحماية الزائدة من قبل الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي حيث اتضح الآتي : –

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي وبين تلبية الوالدين لجميع متطلبات واحتياجات الأبناء دون تأخير والذي يعد معاملة والديه تتسم بالتدليل تؤدي بهم إلى اللامبالاة وعدم تحمل

المسؤولية، وقد أكد ذلك عدد 61 مفردة أي بنسبة 57.54% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– تبين وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين الحرص الزائد من قبل الوالدين تجاه الأبناء وصحبتهم في كل مكان خوفاً عليهم وحماية لهم ، وقد أكد ذلك عدد 60 مفردة أي بنسبة 56.60% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين عدم قيام الوالدين بمعاقبة الأبناء في حال ارتكابهم لسلوك خاطئ ، وقد أكد ذلك عدد 65 مفردة أي بنسبة 61.32% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

– اتضح من الدراسة وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين عدم إعطاء الوالدين للأبناء الثقة بالنفس ، وعدم الاعتماد عليهم في قضاء بعض المصالح أو الاحتياجات

الأسرية ، وقد أكد ذلك عدد 59 مفردة أي بنسبة 55.66% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

4 – من حيث التساؤل الفرعي الرابع وهو : هل هناك علاقة بين نمط العداء لدى الوالدين والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي قد تبين الآتي : –

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين استخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني مع الأبناء في حال ارتكابهم لأي سلوك خاطئ ، وقد أكد ذلك عدد 89 مفردة أي بنسبة 83.96% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين أن يثور الوالدين للأتفه الأسباب ويصيحان دائماً بما يسبب اضطراب نفسي للأبناء ويؤدي بهم إلى عدم القدرة على

التحصيل الدراسي ، وقد أكد ذلك عدد 64 مفردة أي بنسبة 60.37% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً وقدرها 106 تلميذ وتلميذة .

– اتضح وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين عقاب الوالدين للأبناء عند ارتكابهم لسلوك خاطئ كان الأبناء يعتقدون أنهم لا يعاقبون عليه ، وقد أكد ذلك عدد 58 مفردة أي بنسبة 54.71% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين قيام الوالدين بمعاقبة الأبناء دائماً بأسلوب التأنيب والسخرية منهم وسبهم بألفاظ نابية مما يؤثر عليهم نفسياً ويؤدي إلى ضعف

التحصيل الدراسي لديهم ، ويؤكد ذلك عدد 59 مفردة أي بنسبة 55.66% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

– تبين وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين معاملة الوالدين للأبناء في حال خطأهم بأسلوب عقاب هو أقرب إلى الانتقام منه إلى التأديب والتهذيب ، ويؤكد ذلك عدد 57 مفردة أي بنسبة 53.77% من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتأخرين دراسياً .

5 – من حيث التساؤل الفرعي الخامس وهو : هل هناك علاقة بين استخدام أسلوب واحد في المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي حيث تبين الآتي : –

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وبين استخدام الوالدين لأسلوب واحد في معاملة الأبناء سواء كان هذا الأسلوب يتسم بالتشدد الدائم أو التساهل بشكل مفرط .

– وجود علاقة بين التأخر الدراسي للتلاميذ وعدم قيام الوالدين بالتعامل مع الأبناء حسب ما يقتضيه الموقف وحجم الخطأ واستخدام أسلوب واحد في كل الحالات .

حـــادي عشر – توصيات الدراسة :

– توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السلمية للأبناء من قبل الوالدين ومساعدتهم على التحصيل الدراسي .

– توصي الدراسة بضرورة قيام الوالدين بتشجيع الأبناء على التفوق الدراسي والإبداع والابتكار .

– توصي الدراسة بضرورة توعية الوالدين بالأساليب السليمة لمعاملة الأبناء لمساعدتهم على التحصيل الدراسي الجيد وذلك من خلال مختلف وسائل الإعلام .

– توصي الدراسة بضرورة العمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسياً وذلك من خلال إيجاد حلول لمشكلاتهم النفسية والاجتماعية من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدارس .

– توصي الدراسة بضرورة افتتاح فصول لتقوية التلاميذ المتأخرين دراسياً وذلك بإشراف أمانة التعليم لرفع مستواهم العلمي .

– توصي الدراسة بضرورة العمل على حل المشكلات الأسرية لكونها تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المجتمع .

– هوامش الدراسة :

1) علاء الدين محمد حسن ، الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم ، المؤتمر العلمي الخامس : تربية الموهوبين والمتفوقين – المدخل إلى عصر التميز والإبداع – كلية التربية جامعة أسيوط ، 2002 ،

ص 384 .

2) ميسرة كايد ، بحوث نفسية وتربوية ، الرياض ، دار الهدى ، 1990 ، ص ص 43 – 44 .

3) يوسف عبد الصبور عبد اللاه ، أساليب المعاملة السوية للأبناء وكيفية تحقيقها في ضوء المتغيرات الثقافية والاجتماعية ، ندوة بعنوان : نحو والديه راشدة من أجل مجتمع أرشد 30 – 31 مارس 2004 ، بكلية التربية بسوهاج بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية ، ص83 .

4) ممدوح محمد سلامة ، كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان القبول / الرفض الوالدي للأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 ، ص 4 .

5) Grolnick , W . and Ryan , R . , Parent Styles associated with children's self – regulation and competence in school . " journal of Educational psychology , " 1989 , vol . , 81 , p.p 143 – 154 .

6) Keith , T . , and others , Effects of parental involvement on achievement for students who attend school in Rural America ," journal of Research in Rural Education , " 1996 , vol . , 12 , No 2 , p . p 55-67 .

7) غازي عنيزان الرشيدي ، دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم ، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق ، العدد 44 ، مايو 2003 ، ص ص 28 – 85 .

8) Brown , patricia . c . Involving parents in The education of Their children , Eric Digests , ED , 1989 , p . 193 .

9) عبد المطلب أمين القريطي ، في الصحة النفسية ، ط2 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،2003 ، ص 435 .

10) أحمد السيد محمد إسماعيل ، دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية ، مجلة علم النفس ، الهيئة

المصرية العامة للكتاب ، العدد 13 – السنة الرابعة ، 1990 ، ص ص 170 – 172 .

11) محمد المري محمد إسماعيل ، اهتمام أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بأمور أبنائهم المدرسية وعلاقته بكل من الدافع للانجاز والتحصل الدراسي لدى الأبناء ، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق ، العدد 20 ، الجزء الأول ، 1993 ، ص ص 9 – 69.

12) محمود عوض الله سالم ، التنشئة الوالدية وعلاقتها بكل من القلق والابتكار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس ، العدد 18 الجزء الثالث ، 1994 ، ص ص 9 – 45 .

13) مجدي عبد الكريم حبيب ، أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم ، مجلة علم النفس ، العدد 33 – السنة التاسعة ، 1995 ، ص ص 98 – 127 .

14) صلاح الدين عبد القادر محمد ، أثر الرعاية الوالدية على مشاركة الأبناء في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي ، مجلة كلية التربية – جامعة طنطا ، العدد 26 ، 1999 ، ص ص 1 – 55 .

15) عبد العزيز عبد القادر المغيصيب ، وأنور رياض عبد الرحيم ، مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في تفسير الفروق الفردية في الابتكار ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 12 ، العدد 3 ، 1999 ، ص ص 349 – 394 .

16) سلطان عويضة ، أساليب المعاملة الوالدية المدركة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات في ضوء المستوى التعليمي للوالدين في المجتمع السعودي – دراسة مقارنة ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ، جامعة المنيا ، العدد 12 لسنة 2001 ، ص ص 127 – 156 .

17) مها زحلوق ، المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق – واقعهم ، وحاجاتهم ، ومشكلاتهم – دراسة ميدانية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد 17 ، العدد الأول 2001، ص ص 9 – 55 .

18) غازي عنيزان ، المرجع السابق ، ص ص 28 – 85 .

19) انظر ذلك في : – محمد عماد الدين إسماعيل ، ونجيب اسكندر ، كيف نربي أطفالنا – التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، ط2 ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1974 .

– هناء أحمد متولي غنيمة ، الجمود الفكري لدى الآباء وعلاقته بالتربية الوالدية ،القاهرة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 10 ، العدد 28 لسنة 2000 ، ص ص 221 – 259 .

– جابر عبد الحميد ، وسليمان الخضري ، دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1978 .

20) ممدوح محمد سلامة ، مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول / الرفض الوالدي ، القاهرة ،مجلة علم النفس ، العدد 2 لسنة 1987 ، ص ص 54 – 80 .

21) فائقة محمد بدر ، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة ، مكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 2 ، يونيه 2001 ، ص ص 38 – 78 .

22) عمر عبد الرحيم نصر ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي – أسبابه وعلاجه ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 15 .

23) عبد المطلب أمين القربطي ، المتفوقون عقلياً – مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم ، الرياض ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 28 لسنة 1989 ، ص ص 34 – 35 .

24) عبد المطلب أمين القربطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1996 ، ص 142 .

25) طلعت حسن عبد الرحيم ، سيكولوجية التأخر الدراسي ، ط1 ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1980 ، ص 36 .